ولما حج قال لبيك فخر مغشيا عليه ومن
عناية الله تعالى به رضي الله تعالى عنه
انه لما حج هشام بن عبد الملك من الشام
في ايام خلافة ابيه طاف بالبيت
وجهد ان يصل الى الحجر الاسود ليستلمه
فلم يقدر عليه لكثرة الزحام فنصب له
منبر وجلس عليه لينفذ الى الناس
ومعه جماعة من اهل الشام فبينما
هو كذلك اذ اقبل الامام زين العابدين
ابن الحسين رضي الله تعالى عنهما وكان
من احسن وجها واطيبهم ريحا فطاف
بالبيت فلما انتهى الى الحجر الاسود تاخر
الناس عنه حتى استلمه فقال رجل
من اهل الشام لهشام من هذا الذي
قد هابه الناس هذه الهيبة يعني ولم
يهابوك فقال هشام لا اعرفه مخافة

ان يرغبوا فيه اهل الشام وكان الفرزدق
رحمه الله تعالى حاضرا فقال انا والله اعرفه
فقال الشامي من هذا يا ابا فراس يريد الفرزدق
فقال رحمه الله تعالى

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقي النقي الطاهر العلم
اذا رأته قريش قال قائلها
الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمى الى ذروة العز التي قهرت
عن دركها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
في كفه خيزران ريحه عبق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)